### حزب الأمة يقترح تشكيل جبهة ميثاق وطني غداة دفاع البشير عن قراراته

# السودان: المعارضة تدعو الشارع لمواصلة الاحتجاجات.. وتحذر من «ما لا تحمد عقباه»

عمر البشير والصادق المهدي

جانب من احتجاجات الخرطوم

الخرطوم - «وكالات»: حذر رئيس حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي من أن حالة الاستقطاب الحادة التي يمر بها السودان «قد تقود إلى ما لا تحمد عقباه»، وطالب باعتصامات جماهيرية لإسقاط النظام، في حين دافع الرئيس السوداني عمر البشير عن قرار رفع الدعم عن المحروقات بعدما كان أقر زيادة في أجور العاملين بالدولة.

فقد اقترح المهدي تشكيل جبهة ميثاق وطني لتنسيق وتنظيم العمل السياسي للمرحلة الحالية ومرحلة ما بعد الإنقاذ، ودعا أمام المئات من المواطنين المحتشدين بدار الأمة بأم درمان إلى ضرورة تشكيل لجنة من 12 شخصا «يتمتعون بالكفاءة والمقبولية بين القوى السياسية لوضع خارطة الطريق للمرحلة المقبلة».

وطالب المهدي في الوقت نفسه باعتصامات جماهيرية تعم البلاد بكاملها لأجل إسقاط النظام. وأعرب عن استعداده للدخول في «حوار جاد مع الحزب الحاكم إذا كان مستعدا بالفعل لدفع الاستحقاقات التي تقود لإنقاذ الوطن». وحذر من أن حالة الاستقطاب الحادة التي يمر بها الوطن «قد تقود البلاد إلى ما لا تحمد عقباه».

واعتبر المهدي أن ما حدث من عنف وقتل للمحتجين السلميين «يستوجب المساءلة القانونية الدولية والمحلية»، مشيرا إلى أن حجم التخريب لا يوازي حجم العنف والقتل الذي مارسته أجهزة الحكومة.

وكشف أن دفاتر المستشفيات سجلت 100 حالة قتل للمتظاهرين الذين «لا يشبهون صفة المخربين أو المرتزقة». وناشد القوات المسلحة والشرطة والأمن وكافة القوات النظامية الأخرى التخلي عن الأجندة الحزبية والالتزام بقوميتها وعدم التفريط فيها.

وكان البشير قد دافع أمس الاول عن قرار رفع الدعم عن المحروقات بعدما كان أقر زيادة في أجور العاملين بالدولة.

وقال في خطاب ألقاه في احتفال الأكاديمية العسكرية العليا بتخريج دورتين للدفاع الوطني والحرب العليا، إن حزمة القرارات التي أعلن عنها مؤخرا -ومنها ما يتعلق برفع الدعم الحكومي عن المحروقات- تهدف لتفادي انهيار الاقتصاد بعد زيادة التضخم واختلال سعر الصرف.

وأضاف أن الاقتصاد تأثر سلبا بانفصال الجنوب، وخروج النفط من الموازنة العامة للدولة. وكانت قرارات البشير فجرت احتجاجات رافقتها أعمال حرق ونهب، وقتل فيها 34 شخصا حسب حصيلة رسمية، بينما تتحدث المعارضة عن حصيلة أكبر تقارب 170 قتيلا.

وفي هذا السياق أعلنت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات الثلاثاء أن عدد قتلى الاحتجاجات بلغ 176، مشيرة إلى اعتقال أكثر من ألف شخص.

وتحدثت الحكومة عن 700 معتقل، بينما قالت المعارضة في بيان تلقت الجزيرة نت نسخة منه إن عدد المعتقلين تجاوز 800.

وفي خطابه -الذي مثل أول ظهور له منذ بدء الاضطرابات الأخيرة- قال الرئيس السوداني إن التظاهر السلمي حق مكفول للتعبير عن الرأي عبر أسلوب حضاري.

وعاد البشير ليعلن أن حكومته تمد أياديها بيضاء لمن أسماهم بالإخوة شركاء الوطن «في نبذ العنف والعمل سويا لإرساء قواعد السلام وإدامة الاستقرار لوطن خال من المنغصات المعيشية والأمنية».

وكان رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان إبراهيم غندور أعلن أن البشير وقع الاثنين على منشور يتضمن الزيادات الجديدة لكل قطاعات العاملين، موضحا أن التطبيق سيكون بأثر رجعي ابتداء من يناير الماضي، على أن يتم الصرف ابتداء من راتب الشهر الحالي. وقبل ساعات من خطاب البشير، أعلنت المعارضة -المعروفة اختصارا بتجمع قوى الإجماع الوطني- أنها «ماضية في طريق الثورة لاقتلاع ما سمتها الحكومة الفاشلة».

كما دعا كل من زعيم حزب المؤتمر الشعبي حسن الترابي، وزعيم حزب الأمة الصادق المهدي مناصريهما للانضمام للاحتجاجات، وذلك في أول مناشدة صريحة من الرجلين منذ اندلاع المظاهرات.

وقالت قوى الإجماع الوطني في بيان إنها مستمرة في الاحتجاج رغم مواجهة المتظاهرين بالرصاص، على حد تعبيرها.

وتحدث بيانها عن تعسف وتنكيل تمارسهما الحكومة، وقالت إن ذلك لن يكسر إرادة المحتجين، وإن المظاهرات ستستمر حتى تحقق الثورة «الباسلة هدفها بإسقاط هذا النظام الظالم»، حسب البيان نفسه.

واعتقلت السلطات رئيس حزب المؤتمر المعارض إبراهيم الشيخ، وقالت زوجته إن أربعة رجال أمن حضروا للمنزل واصطحبوا زوجها معهم، مؤكدة أنهم لم يوجهوا له أي تهمة. وأشارت المعارضة إلى اعتقال قيادي آخر فيها، وهو عبد القيوم قسم السيد.

وكان وزير الداخلية السوداني إبراهيم محمود حامد نفى الاثنين أن تكون الشرطة استخدمت الذخيرة الحية ضد المحتجين، الذين قال إنهم هاجموا أكثر من أربعين محطة وقود و13 حافلة وعدة مبان حكومية.

وأضاف في مؤتمر صحافي أن هذه الأفعال لا علاقة لها بأي احتجاج، وتحدث عن أدلة على تورط من سماهم متمردين من مناطق أخرى بالسودان في أعمال العنف. وتابع «نحن مع إعطاء فرصة للتحقيق لمعرفة الجناة»، وتعهد بتقديم كل من يثبت تورطه لمحاكمة عادلة.

يذكر أن الحكومة اتخذت قرار خفض الدعم بسبب الأزمة المالية الطاحنة التي يعاني منها السودان منذ انفصال جنوب السودان المنتج للنفط عام 2011، الأمر الذي حرم الخرطوم من 75 في المئة من إنتاج النفط الذي تعتمد عليه في تحقيق إيرادات للدولة، وتوفير العملة الصعبة لاستيراد الغذاء.

## المهدي: مستعدون للدخول في حوار جاد مع النظام ونادي باعتصامات جماهيرية تعم البلاد

### لا جديد يذكر في مفاوضات الذرية - طهران.. والجميع ينتظر «السداسية»

# ملف إيران النووي: «الشيوخ» يؤجل عقوباته .. ونتانياهو يجدد قرعه لطبول الحرب

حسن روحاني

بنيامين نتانياهو

عواصم - «وكالات»: قال دبلوماسيون امس إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران لم تحرزا تقدما يذكر فيما يبدو خلال المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي وانه ليس واضحا ما اذا كان موقف طهران الاكثر إيجابية سيساعد في تحقيق انفراجة طال انتظارها.

وقال أحد المبعوثين إن ايران أبلغت الوكالة خلال اجتماع يوم الجمعة بانها تريد تحقيق نتائج موضوعية خلال شهور في المحادثات المتصلة بتحقيق متوقف تجريه الوكالة للاشتباه في إجراء الجمهورية الإسلامية أبحاثا لإنتاج قنبلة.

لكنه أكد الى جانب آخرين تم إطلاعهم على ما دار في المناقشات المغلقة أن الآمال زادت من قبل في اجتماعات الوكالة وإيران منذ أوائل عام 2012 لكنها تبددت بفعل ما اعتبرته دول غربية مماطلة إيرانية. وتنفي إيران أن تكون لديها اي طموحات في إنتاج أسلحة نووية.

وراقب الغرب أول محادثات بين إيران والوكالة منذ تولي حسن روحاني حكم إيران بحثا عن اي مؤشر على تغير في موقف طهران الذي اتسم بالتحدي في عهد سلفه المتشدد محمود احمدي نجاد.

وجاء انتخاب روحاني في يونيو ليذكي الآمال في حل سلمي للخلاف الطويل الذي يمكن أن يفجر حربا جديدة في الشرق الاوسط. وروحاني معتدل نسبيا تعهد بمحاولة إنهاء الخلاف النووي الممتد منذ عشر سنوات مع الغرب.

وقال دبلوماسي غربي إنه تولد لديه انطباع بان إيران والوكالة «متفائلتان» نسبيا بعد الاجتماع الذي عقد في فيينا حيث مقر الوكالة. وقال مبعوث آخر إن المناقشات كانت مركزة والأجواء إيجابية.

ووصف الجانبان بما في ذلك الرئيس الجديد للوفد الإيراني المناقشات بأنها «بناءة» وقال إن الاجتماع القادم سيعقد في 28 اكتوبر لكنه لم يذكر تفاصيل.

ومحادثات وكالة الطاقة الذرية منفصلة عن اجتماعات إيران مع القوى العالمية لكن المسارين الدبلوماسيين يركزان على الشكوك في أن إيران ربما تسعى لامتلاك القدرة على إنتاج قنابل نووية تحت ستار برنامج مدني للطاقة الذرية.

وتقول إيران إن برنامجها النووي محاولة سلمية لتوليد الكهرباء ولا تهدف الى تصنيع أسلحة. لكن رفضها كبح أنشطتها النووية والانفتاح الكامل مع الوكالة أدى الى فرض عقوبات غربية قاسية عليها.

وتريد الوكالة زيارة مواقع ولقاء مسؤولين من أجل تحقيقها فيما تصفها بانها أبعاد عسكرية محتملة لبرنامج إيران النووي. ورفضت إيران المزاعم بانها عملت على تصميم قنبلة نووية بوصفها زائفة ولا أساس لها من الصحة.

وتجري الجولة القادمة من محادثات الوكالة بعد نحو أسبوعين من اجتماع إيران مع القوى العالمية الست في منتصف اكتوبر.

وعلى صعيد متصل قال مشرعون أمريكيون ومساعدون في الكونجرس إن مجلس الشيوخ وقع تحت ضغوط حتى لا يشدد العقوبات على إيران وانه من غير المرجح ان يفرض جولة جديدة من العقوبات على الجمهورية الإسلامية إلى ان تجري طهران محادثات نووية مع القوى الكبرى منتصف الشهر الجاري.

وقال أحد المساعدين انه كان من المقرر ان تنظر لجنة البنوك في مجلس الشيوخ الأمريكي خلال شهر سبتمبر في مجموعة من العقوبات مررها مجلس النواب الأمريكي في يوليو لكنها لن تفعل في الوقت الراهن الا بعد بضعة اسابيع على الاقل.

ويمكن لهذا ان يوفر مناخا أفضل خلال المحادثات التي ستجري بين إيران والقوى الست الكبرى يومي 15 و16 اكتوبر في اول محادثات منذ ان أجرى الرئيس الأمريكي باراك أوباما اتصالا هاتفيا تاريخيا مع الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني الاسبوع الماضي.

ورغم ان مسألة العقوبات تباطأت من نفسها نتيجة الخلافات المشتعلة في الكونجرس حول توقف بعض انشطة الحكومة الأمريكية يقر المشرعون ان فكرة ارجاء العقوبات جاءت عمدا لتوفير مناخ أفضل في محادثات جنيف.

من جانبه رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حملة دعائية للرئيس الإيراني الجديد ووصفها بأنها حيلة أعدها «ذئب في ثياب حمل» وأعلن أن إسرائيل مستعدة للوقوف بمفردها لمنع طهران من الحصول على سلاح ذري.

وهاجم نتانياهو في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ظهر فيها جنوحه للقتال الثقة التي نالها الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني الذي قام بمفاتحات دبلوماسية مع الولايات المتحدة وأجرى محادثة هاتفية مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأسبوع الماضي.

**رئيس الوزراء الإسرائيلي: لا تثقوا بروحاني فهو «ذئب في ثياب حمل»**

وقال نتانياهو «روحاني لا يشبه أحمدي نجاد» في إشارة إلى الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد الذي كانت خطبه أمام الجمعية العامة معادية بشدة للغرب ولإسرائيل.

واستدرك نتانياهو قائلا «لكن عندما يتعلق الأمر ببرنامج إيران النووي فإن الفارق الوحيد بينهما هو أن أحمدي نجاد كان ذئبا في ملابس ذئب أما روحاني فذئب في ملابس حمل. ذئب يظن أن بإمكانه خداع أعين المجتمع الدولي.»

وأضاف قوله «هذه خدعة ماكرة. إنها حيلة.»

وعبرت كلمة نتانياهو وهي آخر كلمة في دورة الجمعية العامة هذا العام عن قلق إسرائيل من العلامات التي تلوح عما قد يصبح تقاربا أمريكيا إيرانيا قد يؤدي إلى تخفيف العقوبات الدولية على إيران قبل الأوان وتخفيف للتهديدات العسكرية التي تستهدف حرمان إيران من وسائل إنتاج أسلحة نووية.

وقال نتانياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة «لا توقفوا الضغوط على إيران» مضيفا أن الاتفاق الوحيد الذي يمكن إبرامه مع الرئيس روحاني هو «التفكيك الكامل لبرنامج إيران للأسلحة النووية.»

وأشار نتانياهو إلى الفترة التي شغل فيها روحاني منصب رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي لإيران في الفترة بين عامي 1989 و2003 وهي فترة قال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه قتل خلالها «أتباع مخلصون» زعماء المعارضة الإيرانية في برلين و85 شخصا في المركز اليهودي في بوينس أيرس و19 جنديا أمريكيا في تفجير في أبراج الخبر في السعودية.

وتساءل نتانياهو «هل لنا أن نصدق أن روحاني - مستشار الأمن القومي في ذلك الوقت لم يعرف شيئا عن هذه الهجمات؟» وتابع «بالتأكيد علم تماما مثلما عرف رؤساء أجهزة الأمن في إيران قبل 30 عاما بالتفجيرات في بيروت التي قتل فيها 241 من مشاة البحرية الأمريكيين و58 مظليا فرنسيا.»

وأوضح نتانياهو أن إسرائيل مستعدة للجوء لعمل عسكري منفرد ضد إيران إذا ثبت أن الدبلوماسية تفضي إلى طريق مسدود. ويعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك اسلحة نووية.

وقال «أريد ألا يكون في هذه النقطة لبس. فإسرائيل لن تسمح لإيران بالحصول على أسلحة نووية. وإذا اضطرت إسرائيل للوقوف بمفردها فسوف تقف بمفردها. ولكن حينما تقف إسرائيل بمفردها فإنها تعلم أننا ندافع عن كثيرين آخرين.»

وتعقيبا على كلمة نتانياهو رفض عضو الوفد الإيراني بالأمم المتحدة خوداداد سيفي المزاعم الإسرائيلية وقال أمام الجمعية العامة إن إيران «ملتزمة بشكل كامل» بمعاهدة منع الانتشار النووي.

وحذر إسرائيل من أن إيران قادرة على الرد على أي هجوم قد تشنه قائلا «من الأفضل لرئيس وزراء إسرائيل ألا يفكر - مجرد التفكير - في مهاجمة إيران ناهيك عن التخطيط لذلك.»

# الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية توقعان اتفاقاً جديداً.. لردع الجارة الشمالية

سول - «وكالات»: قال وزيرا دفاع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية امس إن البلدين وقعا إستراتيجية جديدة لردع كوريا الشمالية عن الاستخدام المحتمل لأسلحة نووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل وسط تهديدات متصاعدة من بيونجيانج.

وجاء في بيان مشترك صدر بعد اجتماع وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاجل ونظيره الكوري الجنوبي كيم كوان جين انهما اتفقا أيضا على مراجعة توقيت نقل مركز القيادة وقت الحرب لقواتهما المشتركة في شبه الجزيرة الكورية من الجيش الأمريكي إلى كوريا الجنوبية.

ومن المقرر أن يحدث هذا النقل في ديسمبر عام 2015 لكن هناك مطالبات في كوريا الجنوبية بتأجيل ذلك بينما تواصل كوريا الشمالية تقدمها في برامجها الخاصة بالاسلحة النووية والصواريخ طويلة المدى.

وقال هاجل في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره في سول «ما يمثل قلقا على نحو خاص هو برامج الاسلحة النووية والصواريخ متعددة المراحل وأنشطة الانتشار وأسلحتها الكيماوية.»

وأضاف «في ضوء هذه المخاوف ومثلما أشار الوزير كيم وقعنا اليوم استراتيجية ثنائية للردع الخاص لمواجهة تهديد الاسلحة النووية الكورية الشمالية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى.»

ولم يقدم الوزيران أي تفاصيل عن استراتيجية «الردع الخاص» رغم أسئلة وسائل الاعلام.

واجرت كوريا الشمالية ثالث تجربة نووية في فبراير بعد شهرين من اطلاقها بنجاح صاروخا طويل المدى وضع جسما في مدار في الفضاء تقول بيونجيانج انه قمر صناعي.

وادت هذه التجارب الى فرض عقوبات من الامم المتحدة على كوريا الشمالية.

وينظر الى اطلاق هذا الصاروخ على نطاق واسع على انه اختبار لقدراتها الصاروخية طويلة المدى رغم مزاعم بيونجيانج بانه جزء من مشروع فضاء سلمي.

# باكستان: 8 قتلى بانفجار في بلوشستان

إسلام اباد - «كونا»: قتل ثمانية أشخاص امس على الاقل في انفجار هز جنوب غربي اقليم بلوشستان الباكستاني المحاذي لافغانستان مسببا ايضا إصابة إكثر من 16 شخصا بينهم عناصر أمنية.

وذكرت مصادر امنية ان الانفجار وقع في مكتب جمركي بالقرب من الحدود الباكستانية الافغانية من دون ان تكشف عن مزيد من التفاصيل فيما ذكرت تقارير اعلامية باكستانية ان انتحاريا مجهول الهوية وراء وقوع الحادثة وتم اغلاق الحدود لبدء التحقيق وسط مخاوف من ارتفاع عدد القتلى.

ويشهد اقليم بلوشستان ارتفاعا في هجمات المسلحين خلال السنوات الاخيرة الماضية نظرا لقربه من الحدود الافغانية وأحد الطرق الرئيسية التي تعبرها شاحنات قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» والامريكية من باكستان الى افغانستان ما يجعلها موضع استهداف لعمليات المسلحين

# إيطاليا: ليتا يطالب البرلمان بمنحه ثقته.. للتصدي لبرلسكوني

روما - «كونا»: طالب رئيس الوزراء الايطالي انريكو ليتا امس البرلمان منحه الثقة للتصدي لمحاولات زعيم اليمين سيلفيو بيرلسكوني باسقاط الحكومة الائتلافية وسحب وزرائه. وحذر ليتا في بيان مطول القاه أمام مجلس الشيوخ من مغبة سقوط إيطاليا في فوضى عدم الحكم والمخاطر الجسيمة المترتبة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

وشدد غداة إعلان أعضاء حزب بيرلسكوني «شعب الحرية» الاستقالة الجماعية والدفع نحو انتخابات مبكرة على ضرورة «الكف عن لهجة الحملة الانتخابية المستمرة والخروج من حلبة الصراع السياسي المدمي الذي سامه الايطاليون» داعيا الى الفصل الحاسم بين المشكلات القضائية الذي يواجهها بيرلسكوني بعد احتمال اسقاط عضويته من مجلس الشيوخ بعد ادانته النهائية بالسجن وبين مصير الحكومة

وطالب رئيس الوزراء الشاب الذي قرر أمس عدم قبول الاستقالات التي قدمها وزراء حزب «شعب الحرية» نزولا على طلب زعيم الحزب سيلفيو بيرلسكوني مجلس الشيوخ الذي لا يتمتع حزبه الديمقراطي وحلفاؤه فيه بأغلبية كافية بمنح الثقة لحكومته لمواصلة جهودها لاكمال الاصلاحات الملحة والتمهيد للانتعاش الاقتصادي وحل مشكلات البطالة منوها في الوقت ذاته باهمية الاستقرار الحكومي في ايطاليا التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي النصف الثاني من العام القادم.

كما أكد ليتا الذي عدد انجازات حكومته التي ولدت في ظروف استثنائية في خضم ازمة اقتصادية خانقة ان مسار الاصلاحات الدستورية المنشودة لتحديث هيكلة الدولة منذ عقود أصبح قريبا من الانجاز خلال 12 شهرا فضلا عن قدرة حكومته رغم تغير تركيبة الاغلبية العددية فيها تحقيق اهداف طموحة. من جانبه أكد بيرلسكوني حجب حزبه الذي يضم 91 عضوا في مجلس الشيوخ الثقة عن الحكومة بينما أعلن بعض أقطاب الحزب المنشقين أن ما بين 25 و30 عضوا من حزب «شعب الحرية» سيجددون ثقتهم بحكومة ليتا وهو ما يعني انقسام تاريخي في حزب بيرلسكوني وتصدع تاريخي لزعامته المنفردة لقرابة 20 عاما.